استنزطتها وفيها نعي فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل
الطيلسان ان لا يكون وماطله وجعه حتى كان لا يتحول الا ما
حول قال جابر ابن عبد الله واحتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ على الكاهل حجمه ابو طيبة مولى بني بياضة وفي المشكاة
احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي اكل من الشاة
حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى لبني بياضة من الانصار
رواه ابو داود والدارمي وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفي فيه فدخلت عليه ام
بشر بنت البرا ابن معرور تعوده فيما ذكر ابن اسحاق فقال لها
يا ام بشر ان هذا الاوان وجدت انقطاع ابهري من الاكلة التي
اكلت مع ابنك بخيبر وفي نهاية ابن الاثير قال صلى الله عليه
وسلم ما زالت اكلة خيبر تعاودني فهذا اوان قطعت ابهري
الابهر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في
الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق معه
حياة وقيل الابهر عرق منشاؤه من الراس ويمتد الى القدم وله
شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذي في الراس منه
يسمى النامه ومنه قولهم اسكت الله نامته اي اماته ويمتد
الى الحلق ويسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد
الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد متعلق به ويمتد الى الفخذ
فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الابهر
زايدة ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح
على البنا لاضافته الى مبني قال فان كان المسلمون ليرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من
النبوة وفي قتلها اختلاف فقيل قتلها وقيل بل عفى عنها وفي رواية
انه دفعها الى اولياء بشر ابن البرا فقتلها كما مر وقال الدميري في حياة

الحيوان

الحيوان جمع البيهقي بينهما بانه لم يقتلها في الابتدا فلما مات بشر
امر بقتلها وكذلك اختلف في قتل من سحره ولما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر
اهله ليالي ثم انصرف راجعا الى المدينة وخرج مسلم في صحيحه
من حديث عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا
على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال يا ابن
الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المومنون
قال فخرجت فناديت انه لا يدخل الجنة الا المومنون وشهد
خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا من النسا المسلمات
فرضخ لهن عليه السلام من الفي ولم يضرب لهن بسهم كامل وكانت
قد خرجت معهم عشرون امراة حدثت بنت الصلت عن امراة
غفارية سمتها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نسوة من غفار وهو يسير الى خيبر فقلن يا رسول الله قد
اردنا الخروج معك الى وجهك هذا فنداوي الجرحى ونعين
المسلمين ما استطعنا فقال على بركة الله قالت فخرجنا معه
فلما افتتح خيبر رضخ لنا من الفي واخذ هذه القلادة التي ترين
في عنقي فاعطانيها وعلقها بيده في عنقي فوالله لا تفارقني ابدا
قال وكانت في عنقها حتى ماتت ثم اوصت ان تدفن معها واستشهد
بخيبر من المسلمين نحو من عشرين رجلا منهم عامر بن الاكوع عم
سلمة بن عمرو بن الاكوع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال له في مسيره الى خيبر انزل يا ابن الاكوع فاحد لنا
من هنيهاتك فنزل يرتجز برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
• والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • الى آخره

Copyright © King Saud University